علامة وان ع

الابد وانت متعرض له فى كل حال ومن ابن يطيب المصيبة
اذا عمت ولاهل النار شغل شاغل عن الالتفات الى
العموم والخصوص ولم يهلك الكفار الا بموا فقتهم اهل
زمانهم حيث قالوا انا وجدنا اباءنا على اثارهم مقتدون
فعليك اذا اشتغلت بمعاقبة نفسك او بحملها على الاجتها <
ولا تترك معاتبتها وتوبيخها وتقريعها بسوء نظرها
لنفسها فعسلها تنزجر عن طغيانها واعلم ان اعدى
عدوك نفسك التى بين جنبيك وقد خلقت امارة بالسوء
مبادرة الى الشر فرارة عن الخير وامرت بتزكيتها قال
تعالى قد ٥٥ افلح من زكيها وتقويمها وقودها بسلاسل
القهر الى عبادة ربها وخالقها ومنعها عن شهواتها
وفطامها عن لذاتها فان اهملتها شردت وجمحت ولم
تظفر بها بعد ذلك وان لازمتها بالتوبيخ والمعاتبه
والملامة كانت نفسك هى النفس اللوامة التى اقسم
الله تعالى بها ورجوت ان تصير النفس المطمئنة
المدعوة الى ان يدخل فى زمرة عباد الله تعالى راضية
مرضية فلا تغفلى ساعة عن تذكيرها ومعاتبتها
ولا تشتغلى بوعظ غيرك ما لم تشتغل اولا بوعظ
نفسك اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن
مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي منى
وقال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وسبيلك ان
تقبل عليها فتقرر عندها جهلها وحماقتها فانها ابدا
تتعزز بفطانتها وهدايتها الخ اذا نسبت الى الحمق فيقول
لها

لها ما اعظم جهلك تدعين الحكمة والذكا والفطنة وانت
اشد الناس غباوة وحمقا اما تعرفين ما بين يديك من
الجنة والنار وانك صابرة الى احديهما على القرب فمالك
تفرحين وتضحكين وتشتغلين باللهو وانت مطلوبة لهذا الخطب
الجسيم وعساك اليوم تختطف او غدا فاراك ترين الموت بعيدا
ويراه الله تعالى قريبا اما تعلمين ان كل ما هو ات قريب وان
البعيد ما ليس بات اما تعلمين ان الموت ياتى بغتة من
غير تقديم رسول ومن غير مواعدة ومواطات وانه لا ياتى
فى شتاء دون صيف ولا فى صيف دون شتاء ولا فى ليل
دون نهار ولا فى نهار دون ليل ولا ياتى فى سن الصبى دون
الشباب ولا فى الشباب دون الصبا بل كل نفس من الانفا س
يمكن ان يكون فيها الموت فجاة فان لم يكن الموت فجاة فيكون
المرض فجاة ثم يفضي الموت فمالك لا تستعدين للموت
وهو اقرب اليك من كل قريب اما تتدبرين قوله تعالى
اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة الخ وتحكى يا نفس
ان كانت جراتك على معصية الله تعالى لاعتقادك
ان الله لا يراكى فما اعظم كفرك وان كان مع علمك باطلاعه
عليك فما اشد وقاحتك واقل حياك لو واجهك عبد
من عبيدك بل اخ من اخوانك بما تكرهه كيف كان غضبك
له ومقتك عليه فباى جسارة تتعرضين لمقت الله
وغضبه وشديد عقابه افتظنين انك تطيقين عذابه
هيهات هيهات جرب نفسك ان الهاك النظر عن اليم عذابه
به فاحتبسي ساعة فى الشمس او فى بيت الحمام او قرب

اللهو حرام الا اللهو الرجل
فرسه ولعبه مع زوجته
ورميه اي بالنبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)